

عبدالعزیز المسلم: "الأيام" نموذج يحتذى في ترسیخ الثقافة

الخليج · 06-04-2015

افتتح عبد العزيز المسلم مدير معهد الشارقة للتراث، ندوة للتراث الثقافي في العالم تجارب وشهادات، والتي أقامها معهد الشارقة للتراث ضمن فعاليات أيام الشارقة التراثية وتستمر ليومين .

قال المسلم في كلمة الافتتاح: "إن أيام الشارقة التراثية تدخل هذا العام سنتها الثالثة عشرة، متخطية كثيراً من التحديات، ومضيفة الكثير من الممارسات الإيجابية التي تدخل ضمن صلب العمل في التراث الثقافي".

ويضيف المسلم: "الموجه للأيام وراعيها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، حفظه الله ورعاه، ويديرها وينفذها شباب إماراتي وعربي، جنود معهد الشارقة للتراث، وحشد من المتطوعين الإماراتيين والعرب المقيمين في الإمارات، تلك التظاهرة التي بدأت صغيرة قبل ثلاثة عشر عاماً أصبحت اليوم نموذجاً يحتذى به في إحياء تراث الآباء والأجداد وترسيخ الثقافة المحلية". ويقول المسلم إن تعطش الإماراتيين لتراثهم مميز جداً، خصوصاً الأجيال الجديدة، مثل جيل الثمانينات والتسعينات، فهم الباحثون عن جذورهم، وهم التواقون لفتح نافذة على الماضي التليد بحلوه ومره وأفراحه وأتراحه، يتمنون أن يغوصوا في كل البحور ليلتقطوا شيئاً من إرث الماضي، هم الذين أضناهم الحنين لحياة لم يعيشوها ولأنغام لم يسمعوها ولزاد لم يتذوقوه .

وأضاف: "لا تخلو أيام الشارقة التراثية من برنامج فكري مواز للفعاليات الفنية والأنشطة المصاحبة، فهناك مقهى الأيام الثقافي، علاوة على الندوة العلمية السنوية التي تقيمها الأيام، إضافة إلى لقاءات الطاولة المستديرة، مع كوكبة من الخبراء والباحثين في المجال".

وقالت عائشة عدنان من المجلس الوطني بالكويت وإحدى المحاضرات: "ورقة العمل التي قدمتها اليوم تركز على أنشطة مهرجان القرن الثقافي وأهم العناصر التي تتشكل منها ويقوم عليها المهرجان". وتضيف عدنان: "زرت قرية التراث وشاهدت الكثير من الفعاليات بها، وأرى أن التجربة الإماراتية في الاحتفاء بالتراث العربي والخليجي امتداد لما نقوم به في الكويت من جهود في هذا المجال".

وترى عدنان أن هذه الفعاليات تؤكد الهوية الخليجية في عصر التحديات، والتطور الحضاري، غير أن التكامل بين ما يقدم في الإمارات والكويت يؤكد عنصراً مهماً، والسعي حثيثاً للحفاظ على الهوية الخليجية، وترى عدنان ضرورة التنسيق بين الكويت والشارقة والكويت وقطر وغيرها من المدن والدول العربية الشقيقة والخليجية خاصة، وأن الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي ترى الكثير من الفعاليات والمشاريع المشتركة، وكان آخرها ندوة "ممكّنات السرد في إبريل الماضي" التي ضمت دول الخليج معاً . وعن المشاريع المستقبلية قالت عدنان: "ربما سيكون في الفترة المقبلة مشاريع لإقامة مهرجانات شعبية وفولكلورية وتراثية مشتركة تجمع دول الخليج العربي، ولدينا في الكويت مهرجان في أغسطس، وندعو دول الخليج إلى المشاركة". وتقول عدنان إن المجلس الوطني في الكويت يرفع الكثير من المهرجانات منها المتخصصة ومنها العام، فهناك مهرجان الموسيقى ومهرجان المسرح والمهرجان الصيفي، ومهرجان أطفال الناشئة .

د . إبراهيم بظاظو أمين عام الشبكة العربية لترويج السياحة البيئية من الأردن، وأحد المشاركين بورقة عمل قال: "إن ورقة العمل التي قدمتها تتحدث عن التطبيقات الرقمية في عملية توظيف التكنولوجيا في حماية الموروث الإنساني بشكل عام".

ويضيف بظاظو: "إن الموروث البشري والإنساني يتمثل في الحضارات والمواقع التراثية والأثرية القائمة والإنساني يتمثل في العادات والتقاليد العربية وكل هذا يحتاج إلى التوثيق من خلال استخدام التقنية المتعددة".

ويؤكد بظاظر أن العمل الذي يقومون به من توثيق للمنتج البشري والإنساني من خلال الحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري، يعد إبرازاً له أمام الحركة السياحية والحفاظ عليه لقرون عدة حتى تطلع عليه الأجيال المقبلة .

تجربتنا عمان والبحرين

قدم يوسف عبدالله ورقة عمل تحدث فيها عن التجربة البحرينية في الحفاظ على الموروث الثقافي، بعنوان "بنادر التراث" .

ويقول عبدالله إن هناك تناغماً فيما تقوم به دول الخليج كافة من الحفاظ على الموروثين الثقافي والشعبي والترابط كبير في التقديم .

ويرى أن تبادل التجارب والخبرات يؤدي إلى الاستفادة القصوى ونجاح المهرجانات التراثية والشعبية في دول الخليج كافة .

كما قدم محمد البوصي عرضاً لأهم الإنجازات التي قدمتها سلطنة عمان للحفاظ على الموروثين الثقافي والشعبي والجهود المقدمة في هذا الإطار .

أما المهرجان الدولي للحكايا بالمغرب العربي فقدمته د . نجيمة طاي طاي، عرضت به تجربتها الذاتية والجهود التي قام بها المغرب العربي في الحفاظ على الموروث الثقافي العربي والإسلامي من خلال فن الحكاية والقصة الشعبية .

وقدم غالب أحمد علوي ومحمد شريف زين التجربة الكينية في الحفاظ على الموروث الشعبي والتقارب بين الشعوب العربية كافة والفولكلور الشعبي الكيني من خلال تقديم فيلم وثائقي عن " مهرجان كانو الثقافي " وكيف تكون الأداة سبيلاً لتوحيد المجتمعات، وأن الشعب الكيني في حاجة إلى دعم عربي وإسلامي لترسيخ عامل التراث الكيني المرتبط بوثائق عريقة بالعادات العربية الأصيلة .

وقدم كل من غالب أحمد علوي ومحمد شريف زين هدية تذكارية لعبد العزيز المسلم مدير المعهد .

المصدر الأصلي: -<https://www.alkhaleej.ae/2015-04-06/%D8%B9%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B2%D9%8A%D8%B2-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%8A%D8%A7%D9%85-%D9%86%D9%85%D9%88%D8%B0%D8%AC-%D9%8A%D8%AD%D8%AA%D8%B0%D9%89-%D9%81%D9%8A-%D8%AA%D8%B1%D8%B3%D9%8A%D8%AE-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9/%D9%85%D9%87%D8%B1%D8%AC%D8%A7%D9%86/%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D9%8A%D8%AC>

تاريخ حفظ النسخة: 2026-09-07 — حُفِظَتْ لأغراض الأرشفة والتوثيق.